

تفسير ابن كثير

اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ^ج قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ

وقوله : (اعلموا أن الله يحيي الأرض بعد موتها قد بينا لكم الآيات لعلكم تعقلون) فيه

إشارة إلى أنه ، تعالى ، يلين القلوب بعد قسوتها ، ويهدي الحيارى بعد ضلتها ، ويفرج

الكروب بعد شدتها ، فكما يحيي الأرض الميتة المجذبة الهامدة بالغيث الهتان [الوابل]

كذلك يهدي القلوب القاسية ببراہين القرآن والدلائل ، ويولج إليها النور بعد ما كانت

مقفلة لا يصل إليها الواصل ، فسبحان الهادي لمن يشاء بعد الإضلال ، والمضل لمن أراد

بعد الكمال ، الذي هو لما يشاء فعال ، وهو الحكم العدل في جميع الفعال ، اللطيف

الخبير الكبير المتعال .